ويجوز ان يراد بال في كلامه ما اى شئ اعم من ال المعرفة لتدخل ال الموصولة تدخل ال الزايدة فكل منهما اى الموصولة والزايدة من خواص الاسم يعنى لا تكونان لغيره وذلك لموافقتهما ال المعرفة صورة فان صورة كل من الكلمات في اللفظ والخط كصورة الاخرى وحكما وهو افادة كل منها الاسمية فيما دخلت عليه ولا يفيد الاسمية من العلامات الا المختص وقيل الزايدة اختصاصها بالاسم بالحمل لها على المعرفة للتحسين ونظر في هذا بان اللام الزايدة هي اللام المعرفة غاية ما في الباب انه لم يرد بها التعريف فلا حاجة الى الحمل ولما كان يتوجه الاعتراض على ان الال الموصولة ليست خاصة بالاسم بدخولها على المضارع في قول الفرزدق يخاطب رجلا من بني عذرة مجاه بحضرة عبد الملك بن مروان

• ما انت بالحكم الترضى حكومته • ولا الاصيل ولا ذي الراى والجدل •

اجاب الشيخ رحمه الله تعالى بقوله ويحمل دخول ال الموصولة على الفعل المضارع على انه اى دخول ال في ذلك ضرورة اى وقع في الشعر بناء على ان الضرورة ما وقع في الشعر ولو كان للشاعر عنه مندوحة وهو الصحيح او لا يحمل على انه ضرورة بناء على ان الضرورة ما ليس للشاعر مندوحة عنه لان الشاعر كان متمكنا من ان يقول المرضى ويحمل على انه كما علمت شاذ اى نادر والمراد دخول لا شاذ وذ فيه ولما كان لقايل ان يقول دخولها على غير الاسم يبطل كونها من خصايصه وكون دخولها على غير ضرورة او شاذا لا يمنع من كونها من خصايصه اجاب بما يمنع ذلك البطلان بقوله قال الجرجاني انه خطا بالاجماع قال في التصحيح قال الشيخ عبد القاهر انه من اقبح الضرورات انتهى وسكت عن الاستفهامية مع انها داخلة في الحكم على هذا الاستعمال نحو الرجل في الدار لان محل الاستفهام معدود من الغرايب لانها تدخل على الفعل الماضي نحو الفعلت كذا ولا نظر لكون دخولها

ورفع الابهام الاسم اى ما صدق لان تمام معناه مستقل ملاحظ بالذات بخلاف معنى الحرف وكذا معنى الحرف فان قيل هلا قبلها الفعل بالنظر لجزء معناه وهو الحدث فانه مستقل ملحوظ بالذات فتدخل على الفعل لتعيين ذلك الحرف ورفع الابهام عنه وان كان تمام معناه غير مستقل وغير ملحوظ بالذات كما دخلت على الصفة المشبهة لتعيين بعض معناها المستقل الملحوظ بالذات الذي هو الذات وان كان تمام معناها غير مستقل وغير ملحوظ بالذات لان منه النسبة بناء على انها في الصفة المشبهة حرف تعريف وهو مذاهب اليه المصنف في المغني خلافا لما ذهب اليه في شرح هذا الكتاب من انها موصولة اجيب بان جزء معنى الفعل الذي هو الحدث وان كان مستقلا وملحوظا بالذات لكنه مبهم اى وضعه على ابهام قل ان يخرج عن موضوع عدوا ما جاء معنى الصفة المشبهة الذي هو الذات فليس بهذه المثابة فساغ دخول العلة لتعيينه ورفع الابهام عنه ومراده اى المصنف به اى بالاسم الذي يعرف بال ما اى نوعا يمكن اى يصح دخول ال عليه كما مثل يشير الى ان هذا المراد بوجه من تمثيله بقوله كالرجل فانه يخرج به زيد ونحو لانه لا يقبل ال ولا يصح ان يكون مراده بالاسم الذي يعرف بال كل ما يصدق عليه انه اسم من جميع افراد الاسم وانما يصح ان يراد ما يصدق عليه الاسم في الجملة فان ال في الاسم ليست للاستغراق لا فيكثير من الاسماء لانه لا يدخله اى لا يصح دخولها عليه كالاسماء المضمرات والاسماء المبهمات واكثر الاعلام واعترض على الاكثرية بان ال المعرفة لا تدخل على الاعلام وال الداخلة على الاعلام ليست للتعريف بل اللمح الصفة او زايدة قال فنفسه انما ذكر في التعريف ليميل على معناه اللغوي وباعتبار انه كلمة تدل على معنى في نفسه الى آخره فرد من افراد الاسم فاختلفت جهتا النفي فلا دور ولو استطرد اكثر لكان اظهر ثم حمل ال على المعرفة لما تقرر لا يتعين في كلام المصنف بل يجوز ان يراد بها المعرفة كما تقرر

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)